تخوام عن الزارعون والله خير الماكرين وهذا الحديث من ذلك
القبيل وبان الكلام في الصانع بال بغير اضافة وما في الخبر مضاف
وهو لا يدل على جواز بغيره بدليل قول المصطفى صلى الله عليه وسلم
يا صاحب كل نجوى انت الصاحب في السفر لم يا خذ واحد ان الصاحب
بغير قيد من اسمايه تقدس ثم صح من حديث الحاكم والطبراني اتقوا
الله فان الله فاتح لكم وصانع وهذا دليل واضح للمتكلمين والفقها
لاغبار عليه ولم يستحضره المولف ولو استحضره لكان اولى لانه مما يحتج
به في عدة مواضع قال الذهبي واحتج به من قال الايمان صفة للرحمن
غير مخلوق كذا رايته بخطه تتمة قال الراغب سيمل بقراط عن
دلالة الصانع فقال دل الجسم على صانعه فجمع بهذه اللفظة دلالة
حدث العالم لان الجسم يدل على انه مصنوع ولا بد له من صانع
ولم يصنع نفسه وصانعه حكيم **خ في خلق الاعمال** اي في كتاب خلق
افعال العباد وهو كتاب مفرد مستقل **ك** في الايمان وصححه **والبيهقي**
في كتاب **الاسما** والصفات كلهم **عن حذيفة** مرفوعا لكن لفظ الحاكم
ان الله خالق بدل صانع ثم قال على شرط م واقره الذهبي وتعقيبه
المصنف وتلبيسه حتى يكتاب الاسما بوذن بانه لم يخرجه في كتابيه
اللذين وضع لهما المصنف الرمز وهما الشعب والسنن وليس كذلك
فقد خرجه في الشعب باللفظ المزبور عن حذيفة المذكور.
ان الله تعالى طيب بالتثقيل اي منزه عن النقايص مقدس عن الافات
والعيوب وكل وصف خلا عن كمال او طيب الثنا او مستلذ الاسما
عند العارفين بها وكيف ما كان فهو من اسمايه الحسنى لصحة الخبر
به كالجمل قال الراغب واصل الطيب ما تستلذه النفس والحواس والطيب
من الناس من تزكى عن نجاسة الجهل والفسق وقبايح الاعمال
وتحلى بالعلم والايمان ومحاسن الافعال **يحب الطيب** اي الحلال
الذي يعلم اصله وجريانه على الوجه الشرعي العاري عن ضروب الحيل
وشوايب الشبه فلا يقبل ولا ينبغي ان تتقربوا اليه الا بما يناسبه
في هذا المعنى وهو من خيار اموالكم **كريم يحب الكرم** اي في حياته
لا البخيل في حياته الكريم عند موته بدليل الخبر المار وقوله **جواد**
بالتخفيف **يحب الجود** عطف خاص على عام **نظيف** اي منزه عن سمات
الحدوث متعال في ذاته عن كل نقص **يحب النظافة** اي نظافة
الباطن بخلوصها العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الهوى والامراض القلبية

من تخو

من تخوغل وحقد وحسد وغير ذلك ومجانبة كل مطعم وملبس من حرام وشبهة
ونظافة الظاهر بترك الادناس وملابسة العبادات ومفهومه انه يبغض
ضد ذلك وبه صرح في الخبر الاتي بقوله ان الله يبغض الوسخ الشعث
ولا ينافيه خبر ان الله يحب المومن المتبذل الذي لا يبالي ما لبس اذ لا يلزم
من كون الثوب خشنا او باليا ان يكون وسخا فالمنهي عنه انما هو التزين
والتصنع والتغالي في اللباس **فنظفوا** ندبا **افنيتكم** جمع فنا وهو الفضا
امام الدار قال الطيبي الفا فيه جواب شرط محذوف اي اذا تقرر ذلك
فطيبوا كلما امكن تطييبه ونظفوا كلما سهل لكم تنظيفه حتى افنية الدار
وهي ما امام الدار وهو كناية عن نهاية الكرم والجود فان ساحة
الدار اذا كانت واسعة نظيفة كانت ادعى لجلب الضيفان وتناوب
الواردين والصادرين واليه ينظر قول الحماسي
فان يمس مهجور الفنا فربما . اقام به بعد الوفود وفود .
وفي رواية بدله عذراتكم وهو بمعناه قال الزمخشري العذرة
الفناوية سميت العذرة لان لغا بها فيها كما سميت بالغايط وهو
المطمين **ولا تشبهوا** بحذف احدى التائين للتخفيف واصله
تتشبهوا **باليهود** في قذاراتهم وقذارة افنيتهم ومن ثم كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم وصحبه من بعده حرص على النظافة وقد اختار
الحق سبحانه من كل جنس اطيبه فاختصه لنفسه والطيب من كل شي
هو مختاره دون غيره واما خلقه فعام للنوعين وبه يعرف
عنوان سعادة العبد وشقاوته فان الطيب لا يناسبه الا الطيب
ولا يسكن الا اليه ولا يطمين الا به وبين الطيب والخبيث كمال الانقطاع
ومنع الاجتماع **ت عن سعد** وحسنه ورواه من طريق اخرى عن ابي
ذر وفيها شهر بن حوشب وهو ضعيف والاولى سالمة منه .
ان الله عفو اي متجاوز عن السيات **يحب العفو** لما سبق انه سبحانه
يحب اسماه وصفاته ويحب من اتصف بشي منها ويبغض من اتصف
باضدادها ولهذا يبغض قاسي القلب والبخيل والجبان والمهين واللييم
قال العارف ابن ادهم رضي الله عنه خلى لي الطواف بليلة مطيرة فقلت
بالملتزم يا رب اعصمني فقيل لي كل عبادي يطلبون العصمة فاذا عصمتهم
فعلى من اتفضل ولمن اغفر قال الراغب رحمه الله العفو والصفح صورتا
حلم ومخرجاه الى الوجود فالعفو ترك المواخذة بالذنب والصفح ترك
التثريب واشتقاقه من تجاوز الصفحة التي اثبت فيها ذنوبه والامر

Copyright ... University